



مجلة جامعة الزيتونة الدولية - مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

المجلد الأول

315-299 ISSN: 2958-8537 Issue: N24

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تصور مقترح لتعزيز العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

A proposed vision to promote self-employment among graduates in the southern Palestinian governorates

إعداد الدكتورة

د. مروة عصام الأضم

تخصص : علوم تربية، محاضرة غير متفرغة.

marwaadam047@gmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى ثقافة العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية ، واقتراح تصور لتنمية مستوى العمل الحر لدى هؤلاء الخريجين، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة أداة رئيسة لجمع المعلومات، وكان من أهم استنتاجات الدراسة أن العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية تحتاج مزيداً من الاهتمام والتعزيز من حيث الاتجاهات والمعارف والقيم، ذلك أن المبحوثين أبدوا مستوى غير مشجع عند مقابلتهم، وأن خريجي الجامعات ينقصها مزيد من الاهتمام فيما يتعلق بتعزيز العمل الحر لدى طلبتها، مما ظهر جليا في انطباعات خريجها، وفي ضوء هذه الاستنتاجات تم اقتراح تصور لتعزيز العمل الحر لدى خريجي الجامعات في المحافظات الجنوبية اشتملت ثلاثة محاور: (الاتجاهات، والمعارف، والمهارات)، وكان من أبرز مقترحاتها: عقد ندوات ودورات تثقيفية لترسيخ مشروعية العمل الالكتروني من المنظور الديني والشرعي، وتزويد الخريجين بمهارات البحث التي تمكنهم من متابعة احتياجات سوق العمل الحر عقد دورات تدريبية لتوعية الخريجين بأساسيات عملية الشراء والدفع من البطاقات البنكية.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح_ العمل الحر _ خريجي _ المحافظات الجنوبية

Abstract:

The study aimed to identify the level of self-employment culture among graduates in the southern governorates, and to propose a perception to develop the level of self-employment among these graduates, and to achieve the objectives of the study, the researcher followed the qualitative approach, and used the interview as a major tool to collect information, One of the most important conclusions of the study was that self-employment among graduates in the southern governorates needs more attention and reinforcement in terms of trends, knowledge and values, as the respondents showed an unencouraging level when interviewed, and that university graduates lack more interest in promoting self-employment among their students, which was evident in the impressions of

their graduates. In light of these conclusions, a vision was proposed to promote self-employment among university graduates in the southern governorates, which included three axes: (trends, knowledge, and skills), and one of its most prominent proposals was: Holding seminars and educational courses to consolidate the legitimacy of electronic work from a religious and legal perspective, and providing graduates with research skills that enable them to follow up on the needs of the self-employment market Holding training courses to educate graduates about the basics of the process of purchasing and paying from bank cards

Keywords : Proposed conception_ self-employment_ graduates_ Southern governorates.

مقدمة:

يتسابق العالم حاليًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على جميع المستويات وعبر جميع القطاعات. ومع ذلك ، لا يمكن تحقيق مستوى عالٍ من أهداف التنمية المستدامة إلا من خلال مستوى عالٍ من التعليم الجامعي ، فالعلاقة بين التعليم الجامعي والتنمية هي علاقة متبادلة عضوية تؤدي إلى زيادة الإنتاج وإشباع الاحتياجات الأساسية للأفراد ، وزيادة متوسطه. الدخل ، وتلبية احتياجاته ورغباته ، وتوسيع خياراته. التعليم العالي هو أساس التنمية الشاملة ، وخاصة التنمية البشرية.

مع ذلك ، فإن الأفق المفتوح لسوق العمل لا يقتصر على الأنشطة التقليدية ، بل يتعدى بعض أشكال الأنشطة التقليدية ، التي تتميز بالمرونة والحرية والانفتاح

وفي هذا السياق وجد تقرير اتحاد المستقلين (2014) والمعنون تحت اسم "Million 53"، كنايةً عن عدد الأشخاص الذين يمتهنون الأعمال الحرة في الولايات المتحدة الأمريكية بأن (80 %) من العاملين في الوظائف التقليدية لديهم الرغبة بالتوجه نحو العمل الحر ، لتحسين مستوى دخلهم.(أبو الخير، 2017: 15).

وقد اهتمت العديد من الدراسات بواقع العمل الحر وتطبيقاته، منها: ، دراسة (الشيخ خليل، 2019) التي هدفت إلى تعرف دور التدريب الموجهة للعمل عبر الانترنت في الحد من مشكلة البطالة، وتوصلت إلى وجود صعوبات في توفير العمل المناسب للعمل عن بعد قطاع غزة لأسباب مرتبطة بانقطاع الكهرباء بشكل كبير، وأوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجية لتشجيع وتدريب الأفراد في قطاع غزة على ممارسة العمل عن بعد لنجاحه في الحد من البطالة، ودراسة (Eskelund, Heeks and Nicholson, 2018) التي هدفت إلى تحديد التدريب الذي بدأت الحكومة الأشخاص في المناطق المحرومة من الحصول على وظائف مستقلة عبر الانترنت، وأسفرت عن أن المتدربين اكتسبوا المهارات الفنية والشخصية للوظائف لم يكونوا مؤهلين لها من قبل.

مشكلة الدراسة:

أدت سياسة الحصار الصهيوني الجائرة ، إلى جانب العديد من العوامل السياسية والاجتماعية ، إلى إغلاق الأسواق الفلسطينية ، وخاصة أسواق غزة ، مما أدى إلى زيادة البطالة ومحدودية فرص العمل والتوظيف. كانت نسبة البطالة في فلسطين مرتفعة بسبب هذا الحصار والانقسام ، في وقت كانت الجامعات تكافح فيه لتخريج آلاف من خريجي التعليم ، وإن كان ذلك بأعداد قليلة مقارنة بنظرائهم في تخصصات أخرى من أنواع أخرى. نفس المعضلة تجبر البعض على اللجوء إلى أشكال من النشاط الحر ليست مرضية بعد.

خلق الوضع أعلاه شعوراً لدى الباحثين بضرورة التعامل مع عمل التعلم الإلكتروني ، وتقديم رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة عمل التعلم الإلكتروني بين خريجي التعليم في المحافظات الجنوبية من فلسطين.

وقد تبلورت مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات البحثية التالية:

1. ما مستوى ثقافة العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية من وجهة نظر الخريجين أنفسهم؟
2. ما التصور المقترح لتنمية مستوى العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى مستوى العمل الحر لدى خريجي في المحافظات الجنوبية من وجهة نظر الخريجين أنفسهم.

5. اقتراح التصور لتنمية مستوى العمل الحر لدى خريجي كلية في المحافظات الجنوبية

أهمية الدراسة:

- تتطرق إلى موضوع هام وهو ثقافة العمل الحر في الجامعات التي لم تحظ باهتمام كافٍ من الباحثين.
- تتناول مفهوم ثقافة العمل الحر وإدراك دورها في خدمة الأفراد والمجتمع.
- من المتوقع أن يجمع البحث نتائج مفيدة للمكتبات العربية والباحثين المحترفين في دراسة ثقافة العمل الحر.
- يمكن لوضعي السياسات في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والجامعات الفلسطينية الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة لتطوير تدابير لتعزيز ثقافة العمل الحر.
- يتوقع من الباحثين المهتمين الاستفادة من البحوث التكميلية التي أجريت في مجال العمل الحر

حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة من خلال ما يلي:

- حد الموضوع: مستوى ثقافة العمل الحر لدى خريجي كلية في المحافظات الجنوبية
- الحد المؤسسي: بعض الكليات في المحافظات الجنوبية بفلسطين (كلية التربية جامعة الأقصى ، كلية التربية الجامعة الإسلامية ، كلية التربية جامعة الأزهر).
- الحد البشري: خريجي الكلية التربوية في المحافظات الجنوبية بفلسطين.
- الحد المكاني: محافظات فلسطين الجنوبية (جامعة الأقصى - جامعة الأزهر - الجامعة الإسلامية).
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول، للعام الدراسي 2023/2022م.

مصطلحات الدراسة:

العمل الحر: عرفه (عفيفي وآخرون ، 2019) بأنه : "الأعمال التي تتم العملاء والمستقلين في المجالات التي يمكن إنجازها وتسييرها من خلال الانترنت.

وتعرفه الباحثة اجرائياً: العمل الانتقائي الذي يقع عبء على صاحبه ، يمكن أن يعمل في مجال واحد أو أكثر حسب مصلحة القائمين به ، أو يمكن أن تفرضه ظروف السوق

تعزير العمل الحر تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: استمرار برنامج منظم يهدف إلى تنمية مكونات ثقافة العمل الحر (المواقف والمعرفة والمهارات) لدى خريجي كلية التربية في محافظات جنوب فلسطين. ، إذ يمكن قياس مستوى هذه الثقافة إجرائياً من خلال مقابلة تستجيب لها عينة من خريجي الكليات التقنية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج النوعي القائم على الاستقراء والتفسير والبناء.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (30) من خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية لفلسطين.

أداة البحث:

أُستخدمت المقابلة الشخصية كأداة للدراسة، إذ عقدت الباحثة مقابلات فردية مع (30) خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، واشتملت استمارة المقابلة في جزئها الأول معلومات عامة عن المبحوثين، ومن ثم ثلاثة أسئلة حول مستوى ثقافة عمل التعليم الالكتروني لدى خريجي الكلية التربية في المحافظات الجنوبية .

وقد جربت الباحثة الأداة على خريجين (5) من خريجي كلية التربية في جامعة الأزهر، وبناء على نتائج المقابلات تم التعديل على بنود المقابلة؛ لصياغتها بصورتها النهائية.

صدق أداة البحث:

تم التأكد من صدق المحتوى بعرض البيانات التي حصل عليها الباحثة من المقابلات على (3) من أساتذة جامعة من ذوي الاختصاص.

إجراءات البحث:

قام الباحثة بالإجراءات الآتية:

- أجريت مقابلات تجريبية مع خريجين (5) من خريجي كلية التربية في جامعة الأزهر، وذلك للتحقق من جودة تصميم المقابلة، وتم رصد ملاحظات العينة التجريبية والتعديل على بنود المقابلة.

أجريت مقابلات شخصية مع (30) خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، وقد تراوح زمن المقابلة بين 20 دقيقة إلى 30 دقيقة.

نتائج الدراسة:

أولاً: الإجابة على التساؤل الأول، ونصه: "ما مستوى العمل الحر لدى خريجي كلية في المحافظات الجنوبية من وجهة نظر الخريجين أنفسهم؟".

تبين بعد مقابلة عينة الدراسة أن استجاباتهم جاءت على النحو التالي:

1. فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو العمل الحر: تبين أن معظم المبحوثين لديهم انطباعات سلبية وإحباط إزاء عمل الحر ، وهم ما بين من يرى أن عمل الحر يحتاج جرأة.
2. فيما يتعلق بالمعارف اللازمة للعمل في التعليم الإلكتروني: تبين أن معظمهم ليس لديهم معرفة بمجالات العمل الحر ، وضوابطه، وحقوق العاملين في مجالاته، وأن بعضهم لديهم القدرة من توظيف المنصات العلمية الإلكترونية.
3. فيما يتعلق بمهارات عمل الحر: تبين أن معظمهم لا يوظفون التطبيقات الإلكترونية (الغيس بوك، الواتس، التليجرام..... وغيرها) في تحصيل العمل ، إلى جانب ضعفهم في توظيف اللغة الإنجليزية في تحصيل ذلك العمل، وكذلك ما يتعلق بعمليات الشراء والدفع باستخدام البطاقات البنكية.

ثانيًا: الإجابة على التساؤل الثاني، ونصه: "ما التصور المقترح لتنمية مستوى ثقافة العمل الحر لدى خريجي كلية في المحافظات الجنوبية؟".

وقد هدفت الدراسة الحالية في جانبها البنائي إلى التقدم بالتصور المقترح لتنمية مستوى ثقافة العمل الإلكتروني لدى خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية، وفيما يلي عرض لهذه الاستراتيجية.

تعريف التصور المقترح إجرائياً:

تعرف الباحثة التصور المقترح إجرائياً بأنها: خطة تنفيذية تتضمن إجراءات منظمة ومستمرة، تهدف إلى تنمية مكونات ثقافة عمل التعليم الإلكتروني (الاتجاهات، والمعارف، والمهارات) لدى خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، إذ يمكن قياس مستوى هذه ثقافة عمل الحر إجرائياً من خلال مقابلة تستجيب لها عينة من خريجي كلية التربية في جامعة الأزهر بالمحافظات الجنوبية لفلسطين.

خطوات بناء التصور المقترح

اعتمد الباحثة خطوات منهجية، وكانت هذه الخطوات كما يلي:

1. الاطلاع على الأدبيات التربوية السابقة ذات العلاقة بثقافة العمل في العمر الحر .
2. تصميم أداة الدراسة الرئيسة (المقابلة)، والتي تضمنت مجالات ثلاثة، هي: (الاتجاهات، والمعارف، والمهارات) المتعلقة بثقافة عمل العمل الحر
3. تطبيق الاستبانة على مبحوثين للتأكد من صدقها.
4. تحليل النتائج؛ وذلك لتحديد نقاط الضعف التي تحتاج المعالجة من خلال التصور المقترح.
5. صياغة الأهداف العامة للتصور المقترح، ومن ثم اشتقاق الأهداف الخاصة منها، ثم تحديد الإجراءات اللازمة لتحقيق كل هدف من الأهداف المحددة، إذ تمت الاستفادة بشكل كبير من

الأهداف العامة لتصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف العامة التالية:

1. تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى خريجي كلية التربية نحو العمل الحر .
2. تعزيز المعارف اللازمة لممارسة العمل الحر لدى خريجي كلية التربية نحو العمل الحر.
3. تعزيز المهارات اللازمة لممارسة العمل الحر لدى خريجي كلية التربية نحو العمل الالكتروني.

إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

البعد	الهدف	إجراءات التنفيذ	جهة التنفيذ	الزمن المقترح	مؤشرات الأداء
البعد الأول: الاتجاهات نحو العمل الالكتروني	تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى خريجي كلية التربية نحو العمل الالكتروني.	_ عقد دورات تدريبية توعوية وتثقيفية لتوعية خريجي كلية التربية بطبيعة ضغوط الحياة وقيودها، وسبل التغلب عليها بالعمل.	الجامعات _ دوائر التعليم المستمر _ وزارة التربية والتعليم العالي.	شهر (1)	المتابعة من خلال لجان مختصة.
		عقد ندوات ودورات تثقيفية لترسيخ مشروعية	الجامعات _ دوائر الوعظ في وزارة الأوقاف _ وزارة التربية	شهر (2)	المتابعة من خلال لجان مختصة.

		والتعليم العالي.	العمل الالكتروني من المنظور الديني ، وتعريف الخريجين بالضوابط الشرعية والقانونية الناظمة لعلاقة العامل بمشغليه. _ تصميم دليل إرشاد مهني لتحقيق الهدف.		
المتابعة من خلال لجان مختصة.	مستمر	_ وزارة العمل.	_ عقد دورات لتوعية الخريجين بخطورة البطالة.		
المتابعة من خلال لجان مختصة بتوظيف	مستمر	التعليم المستمر	_ عقد دورات تنمية بشرية لتعزيز الطموح		

مقاييس مقننة.			الشخصي لدى خريجي، وتعزيز تنافسيتهم.		
------------------	--	--	--	--	--

مؤشرات الأداء	الزمن المقترح	جهة التنفيذ	إجراءات التنفيذ	الهدف	البعد
المتابعة من خلال لجان مختصة.	شهر (3)	الجامعات _ دوائر التعليم المستمر _ وزارة التربية والتعليم العالي.	_ عقد دورات تخصصية لتنمية مهارات البحث العلمي لدى الخريجين، وأخلاقيات حضور مؤتمرات علمية وندوات وورش عمل ذات علاقة بتخصصاتهم. ومتابعة نتائج البحوث العلمية في مجال تخصصي.	تعزيز المعارف اللازمة لممارسة العمل الالكتروني لدى خريجي كلية التربية نحو العمل الالكتروني.	البعد الثاني: المعارف اللازمة لممارسة العمل الالكتروني

المتابعة من خلال لجان مختصة.	مستمر	وزارة العمل. التعليم المستمر.	عقد دورات تدريبية لتعزيز الجوانب المعرفية لدى خريجي، وتنمية مهاراتهم للاندماج في مجتمعات الافتراضية .		
المتابعة من خلال لجان مختصة.	مستمر	التعليم المستمر. وزارة العمل.	تزويد الخريجين بمهارات البحث التي تمكنهم من متابعة احتياجات سوق الالكتروني		
المتابعة من خلال لجان مختصة.	مستمر	التعليم المستمر.	عقد دورات تدريبية تصمم في ضوء احتياجات الخريجين .		

مؤشرات الأداء	الزمن المقترح	جهة التنفيذ	إجراءات التنفيذ	الهدف	البعد
---------------	---------------	-------------	-----------------	-------	-------

المتابعة من خلال لجان مختصة.	شهر (3)	الجامعات _ دوائر التعليم المستمر _ وزارة التربية والتعليم والعالي.	عقد دورات تدريبية لتحسين قدرات الخريجين في توظيف اللغات الأجنبية في دراساتهم وعملهم، سيما اللغة الإنجليزية.	تعزيز المهارات اللازمة لممارسة العمل الالكتروني لخريجي كلية التربية .	البعد الثالث: المهارات اللازمة لممارسة العمل الالكتروني
المتابعة من خلال لجان مختصة.	مستمر	_ التعليم المستمر .	عقد دورات تدريبية لتطوير قدرات الخريجين فيما يتعلق بمهارة كتابة التقارير الرسمية والشخصية.		
المتابعة من خلال لجان مختصة.	مستمر	التعليم المستمر . _ عمادة تكنولوجيا المعلومات.	عقد دورات تدريبية لتزويد الخريجين بالمهارات اللازمة		

			لاستخدم محركات البحث التي تدعم اللغة العربية والإنجليزية.		
المتابعة من خلال لجان مختصة.	مستمر	_ التعليم المستمر . _ وزارة العمل . _ مراكز التدريب التابعة للوزارة.	عقد دورات تدريبية لتزويد الخريجين بمهارات استخدام تقنيات البحث عن الوظائف.		
المتابعة من خلال لجان مختصة.	مستمر	_ التعليم المستمر . _ سلطة النقد .	عقد دورات تدريبية لتوعية الخريجين بأساسيات عملية الشراء والدفع من		



			البطاقات البنكية.		
--	--	--	----------------------	--	--

الخلاصة والاستنتاجات:

تستنتج الباحثة من خلال الدراسة ما يلي:

_ أن ثقافة العمل الالكتروني لدى خريجي كلية التربية في المحافظات الجنوبية لفلسطين تحتاج مزيداً من الاهتمام والتعزيز من حيث الاتجاهات والمعارف والقيم، ذلك أن المبحوثين أبدوا مستوى غير مشجع عند مقابلتهم.

_ أن كلية التربية ينقصها مزيد من الاهتمام فيما يتعلق بتعزيز ثقافة العمل الالكتروني لدى طلبتها، مما ظهر جليا في انطباعات خريجها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو الخير، أحمد. (2017). دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر. رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- خليفة، أنسام. (2018). دور منصات العمل الحر عبر الإنترنت في انتشار ثقافة العمل الحر في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- داغر، أزهار والطراونة، اخليف والقضاه، محمد. (2016). درجة مواءمة مخرجات التعليم العالي الأردني لحاجة سوق العمل، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 43 (5)، 2033 _ 2049.
- الشيخ خليل، باهي. (2019). أثر برامج التدريب الموجهة للعمل الحر عبر الانترنت في الحد من مشكلة البطالة ، دراسة حالة: قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الطهراوي، عبد الله. (2020). أثر بناء مهارات العمل الحر في رفع الميزة التنافسية، دراسة تطبيقية على رياديي حاضنة الأعمال بيكتي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- عفيفي، محمد والفر، محمد وأبو عاصي، محمد. (2019). المتنور في العمل الحر، أكاديمية سكاى لانسر، حاضنة غزة سكاى جيكس ، غزة.
- العلمي، فواز وآخرون. (2013). دراسة احتياجات سوق العمل للاقتصاد الرقمي في قطاع غزة، فلسطين، مؤسسة ميرسي كور الدولية.
- قشطة، إبراهيم. (2017). أثر العوامل الشخصية والتنظيمية على نجاح العمل عن بعد _دراسة تطبيقية على شركات الترجمة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة.
- القصاص، مهدي. (2008). العمل الحر آلية لحل مشكلة الشباب - دراسة ميدانية، ورقة مقدمة للندوة الرابعة حول (علم الاجتماع وقضايا العمل والبطالة في ظل العولمة)، قسم الاجتماع، كلية آداب ،جامعة طنطا.



□ الناغي، محمد. (2000). فكر العمل والإبداع الإنتاجي في إطار الثقافة العربية، المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعة المنصورة، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Eskelund, K., Heeks, R., & Nicholson, B. (2018, August). Development outcomes of training for _ online freelancing in The Philippines. In International Development Informatics Association Conference ., 109-124). Springer, Cham

Grimov, O. (2016). Main features of freelancing as a non-standard form of employment. _ .Економічний часопис-XXI, (157), 79-82